استضاءوا
وهم بذلك قد استدلوا وبنوره استضاءوا
وفيه قيل
فيسار سير الشمس صيت كماله
والله اكبر والكمال كماله
ليس وله جلال المجتبى فوق جلاله
سبحان من اولاه جل جلاله
انجذاب واما سبب انجذاب المجذوبين غالبًا الى
جنابه وانتسابهم الى نسبة بابه كما هو كما هو
مشهور بين السالكين ومشهور (تعلمهم) عند الناظرين
فلا يدل على جذبته فقط بل يدل (عليه) على فرط
جذبته مع غلبة عرفانه حتى ينجذب
كل مجذوب الحي له شوقا الى لقائه
وسوقا من سابق التقدير رحمة لعباده
لان المجاذيب مجبورون على هدم عالم الصور

ويصرفون

ويصرفون همتهم الى نحو الخراب
فاخبر الله تعالى حضرة المولوي بعظمة
الحرمة وبكرامة المعرفة حتى لقد قال لقد
قدس الله سره الاعلى في رباعياته
لو كان اقل هذه الاشواق
للشمس لاذهلت عن الاشراق
لو قسم ذا الهوى على العشاق
العشر لهم ولي جميع الباقي
فلما رأوا المجاذيب عظمة جذبته وجلالة
قدرته مالوا اليه ميلا لا يقدرون على
الخروج من امره وهو يتصرف فيهم
عرفانا ورحمة فلا يصدرون الناس
من عند انفسهم الا باذنه رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)